
شيخ الجبل
الأساطير
عرب كوميكس
AC
www.ArabComics.net
دار
شهرزاد
ARABCOMICS.NET

الأساطير

شيخ الجبل

دار شهرزاد

الطبعة الثانية
آذار (مارس) ١٩٧٩

فَريدَة وَأوْلادُها

كانَ شَيْخُ ٱلْجَبَلِ يَسْتَريحُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ عِنْدَما مَرَّتْ أَمامَهُ ٱمْرَأَةٌ فَقيرَةٌ تُدْعى فَريدَة ، فَٱسْتَرْعى ٱنْتِباهَـهُ ثَوْبُها ٱلْعَتيقُ وَوَجْهُها ٱلْمُصْفَرُّ ، وَمِشْيَتُها ٱلْبَطيئَـة . كَانَتْ فَريدة تَضُمُّ إِلَى صَدْرِها طِفْلاً رَضيعاً ، وَتَحْمِلُ وَلَداً ثانِياً عَلى ظَهْرِها ، وَتُمْسِكُ ٱبْنَهـا ٱلثَّالِثَ بِيَدِهِ لِيَسيرَ قُرْبَها ، وَيَتْبَعُها ٱبْنُها ٱلْبِكْرُ ، وَهُوَ لا يَتَجاوَزُ الثَّامِنَةَ مِنْ عُمْرِهِ ، وَعَلى كَتِفِهِ حِزْمَةُ حَطَب . وَكانَ

ٱلتَّعَبُ وَٱلْجوعُ قَدْ أَضْعَفا قُوَّتَها ، فَأَقْعَدَتْ وَلَدَيْهـا ٱلصَّغيرَيْنِ عَلى ٱلْأَرْضِ فِي ظِـلِّ سِنْدِيانَةٍ ، وَوَكَلَتْ أَمْرَهُما إِلى أَخيهِما ٱلثّالِثِ وَذَهَبَتْ مَعَ ٱلرّابِـعِ تُفَتِّشُ تَحْتَ ٱلْأَشْجارِ عَنِ ٱلْأَعْشابِ وَٱلْحَشائِشِ ٱلْعَطِرَةِ لِمِعْزاتِها وَجِدائِها .

كانَ شَيْخُ ٱلْجَبَلِ يَتَأَمَّلُ في هٰذِهِ ٱلْمَرْأَةِ وَأَوْلادِهـا وَيَقولُ في نَفْسِهِ :

ــ إِنَّ ٱلْأُمَّ مَخْلوقٌ مُدْهِشٌ ، وَهٰذِهِ ٱلْأُمُّ بِٱلذّاتِ تُثيرُ ٱلشَّفَقَةَ في نَفْسي . فَإِنَّها تُعْنى بِأَوْلادِها ٱلْأَرْبَعَةِ ، وَتُحاوِلُ ، بِٱلْإِضافَةِ إِلى ذٰلِكَ ، جَمْعَ ٱلْأَعْشابِ لِتَحْمِلَها إِلى مَنْزِلِها . فَيالَها مِنْ ٱمْرَأَةٍ نَشيطَةٍ وَشُجاعَة .

في أَثْناءِ ذٰلِكَ ٱسْتَيْقَظَ ٱلْوَلَدانِ ٱلصَّغيرانِ ، وَأَخَذا

يَصْرُخانِ بِأَعْلى صَوْتِهِما في طَلَبِ أُمِّهِما فَأَسْرَعَتْ راكِضَةً نَحْوَهُما ، مُحاوِلَةً إِسْكاتَهُما بِإِطْعامِهِما بَعْضَ ما جَمَعَتْهُ مِنَ ٱلثِّمارِ ٱلْبَرِّيَّة . لٰكِنَّ أَصْغَرَهُما ظَلَّ في صُراخِهِ وَبُكائِهِ ، لا يَهْدَأُ ، وَلا يُصْغي إِلى كَلامِ والِدَتِهِ ، حَتّى أَغْضَبَها ، وَأَنْفَدَ صَبْرَها فَنادَتْ بِأَعْلى صَوْتِها :

ــ يا شَيْخَ ٱلْجَبَلِ ، تَعالَ إِلَيَّ وَٱنْقِذْني مِنْ هٰذا ٱلصَّبِيِّ ٱلصَّيّاح ..

ظُهورُ شَيْخِ ٱلْجَبَل

ما نَطَقَتْ فَريدَة بِهٰذِهِ ٱلْكَلِماتِ حَتّى بَرَزَ أَمامَها فَحّامٌ كَبيرُ ٱلْجُثَّةِ ، مُتَّسِخُ ٱلثِّيابِ . فَكانَ ظُهورُهُ كافِياً لِإِسْكاتِ ٱلْأَوْلادِ وَإِشاعَةِ ٱلْفَزَعِ في قُلوبِهِمْ ، وَلِإِثارَةِ

ٱلْحَيْرَةِ ٱلشَّديـــدَةِ فِي قَلْبِ ٱلمَرْأَة . وَلٰكِنَّها كانَتْ شُجاعَةً ، وَتَعْرِفُ كَيْفَ تُدافِعُ عَنْ صِغارِها ، فَقالَتْ لِلْفَحَّامِ ٱلْمارِدِ وَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّهُ شَيْخُ ٱلْجَبَلِ ٱلْمَسْؤُولُ عَنْ تِلْكَ ٱلْمِنْطَقَةِ كُلِّها :

ــ دَعَوْتُكَ لإِسْكاتِ أَوْلادِي ، وَبِما أَنَّهُمْ قَدْ كَفُّوا عَنِ ٱلصُّراخِ فَأَنا لَسْتُ بِحاجَةٍ إِلَى مُساعَدَتِك .

قالَ شَيْخُ ٱلْجَبَل :

ــ أَتَعْتَقِدِينَ أَنَّ إِزْعاجِي سَهْلٌ إِلى هٰذِهِ ٱلدَّرَجة ؟ أَتَظُنِّينَ أَنِّي أُساعِدُ النَّاسَ بِلا ثَمَنٍ ؟ إِنَّ ٱبْنَكِ ٱلصَّغيرَ يُعْجِبُنِي فَأَعْطِينِي إِيَّاه .

وَمَدَّ نَحْوَ ٱلطِّفْلِ يَدَهُ ٱلسَّوْداءَ ٱلْكَبِـــيرَةَ ، وَفِي اللَّحْظَةِ نَفْسِها قَفَزَتِ ٱلْأُمُّ وَأَمْسَكَتْ بِعُنُقِ ٱلْفَحّامِ


G.SAFA

وَصاحَتْ بِهِ :

ـ لا تَمَسَّهُ أَيُّها ٱلسَّفّاح .. إنَّ تَمْزيق قَلْبي قِطَعاً لَأَهوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَذِيَّةِ أَبْنائِي .

فُوجِئَ شَيْخُ ٱلْجَبَلِ بِعُنْفِ هُجومِها ، وَبِصِدْقِ كَلامِها ، فَتَراجَعَ قَليلاً إلى ٱلْوَراءِ ، ثُمَّ قالَ مُخاطِباً فَريدَةَ ٱلْقَرَوِيَّة :

ـ لا تَثوري عَلَيَّ .. لَسْتُ غولاً أَفْتَرِسُ ٱلنّاسَ ، وَإِنَّما أُريدُ أَنْ أُساعِدَكَ عَلى تَرْبِيَةِ أَوْلادِكِ . دَعيني آخُذُ هٰذا ٱلْغُلامَ مُقابِلَ مِئَةِ دينارٍ ذَهَباً . وَسَأُرَبّيهِ كَما يُرَبّى ٱلْأُمَراءُ ، وَأَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَرْوَةً كَبيرَةً ، وَقُصوراً فَخْمَةً ، وَعَرَباتٍ مُذَهَّبَة .

حَديثٌ مَعَ شَيْخِ ٱلْجَبَل

قالَتْ فَرِيدَة ، وَقَدْ هَدَأَ خَوْفُها :

ـ أَلا تَرى أَنَّ طِفْلِيَ جَميلٌ جِدًّا ؟ حَقًّا إِنَّهُ لَطيفٌ وَوَسيمٌ ، لا أَبيعُهُ بِمالِ ٱلعالَمِ كُلِّهِ ، وَأُفَضِّلُ أَنْ أَعيشَ قُرْبَهُ ، وَأَقْتَسِمَ مَعَهُ ٱلْخُبْزَ ٱلْجافَّ عَلى أَنْ أَنْعُمَ بِثَرَواتِ ٱلْأَرْضِ بَعيدَةً عَنْه .

وَٱقْتَرَبَ ٱلطِّفْلُ مِنْ والِدَتِهِ وَأَخَذَ يُقَبِّلُها بِحُنُوٍّ ، فَتابَعَتْ تَقولُ :

ـ أَلا تَرى أَنَّهُ يُحِبُّني أَيْضاً ؟ ما أَلْطَفَ أَوْلادي .. لَيْتَ لِي أَلْفَ يَدٍ لِأَعْمَلَ بِها وَأَجْعَلَهُمْ سُعَداءَ في حَياتِهِمْ .

قالَ شَيْخُ ٱلْجَبَلِ مُتَأَثِّراً بِكَلامِها :

ـ وَزَوْجُكِ ؟ أَلا يَتعاطى مِهْنَة ؟

ـ هُوَ زَجّاجٌ ، وَعَمَلُهُ مُتعِب . وَعَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ ٱلرَّمْلَ ٱلصَّالِحَ لِصُنْعِ ٱلزُّجاجِ مِنْ وَراءِ ٱلْجَبَلِ ، وَعَلَيْهِ أَيْضاً أَنْ يَحْمِلَ ما يَصْنَعُهُ وَيَدورَ بِهِ في ٱلْبِلادِ لِيَبيعَه . وَكَثيراً ما يَتَكَسَّرُ مَعَهُ في ٱلطَّريق . وَلِذٰلِكَ نادِراً ما يُؤَمِّنُ لَنا ٱلطَّعامَ ٱلضَّروريَّ ، وَقَدْ يُعامِلُني مَعَ ٱلْأَوْلادِ بِقَساوَةٍ عِنْدَما تُسَدُّ أَبْوابُ ٱلرِّزْقِ أَمامَه .

قالَ شَيْخُ ٱلْجَبَل :

ـ كَيْفَ تَعيشينَ مَعَ رَجُلٍ يُسيءُ ٱلتَّصَرُّفَ مَعَكِ إِلى هٰذِهِ ٱلدَّرَجة ؟

ـ هُوَ زَوْجي وَوالِدُ أَبْنائي ، وَهُؤُلاءِ ٱلْأَوْلادُ هُمْ أَساسُ سَعادَتي ٱلْآنَ وَفي ٱلْمُسْتَقْبَل .



ٱلحِمْلُ ٱلثَّقِيل

زالَ خوْفُ ٱلأَوْلادِ ، وعادَ ٱلنَّشاطُ إِلَيْهِمْ ، فَساعَدوا أُمَّهُمْ في حَمْلِ ٱلأَعْشابِ ٱلَّتي جَمَعوها لِمِعْزاتِهِمْ وجِدائِها ، وتابَعوا سَيْرَهُمْ عائِدينَ إلى ٱلبَيْت . وكُلَّما ٱقْتَرَبَتْ فَريدَةُ ٱلفَلاَّحَةُ مِنْ مَنْزِلِها كانَ حِمْلُها يَزْدادُ ثِقَلاً حَتَّى تَعَذَّرَ عَلَيْها ، بَعْدَ ساعَةٍ ٱلاسْتِمْرارُ في ٱلمَشْيِ ، فَأَنْزَلَتِ ٱلحَشائِشَ عَنْ كَتِفِها قائِلَةً :

— لا شَكَّ أَنَّ شَيْخَ ٱلجَبَلِ قَدْ وَضَعَ بَيْنَ ٱلأَعْشابِ وَأَوْراقِ ٱلشَّجَرِ حِجارَةً لِيَزيدَ في وَزْنِها .

فَتَّشَتْ في حِمْلِها ، وَقَلَّبَتِ ٱلأَوْراقَ وَٱلحَشائِشَ ، فَما وَجَدَتْ بَيْنَها شَيْئاً ، لِذٰلِكَ رَمَتْ قِسْماً مِنْها وَأَعادَتِ

ٱلْحِمْلَ إلى كَتِفِها ، وَٱسْتأْنفت ٱلسَّيْرَ ، وَمَعَ ذٰلِكَ كانَ ٱلْحِمْلُ ما يَزالُ ثقيلاً .

لَمَّا وَصَلَتْ فريدَة إلى بَيْتِها مَلَأَتْ مَعْلَف ٱلْمِعْزاةِ وَجِدائِها ٱلثَّلاثَةِ ٱلصِّغارِ بِالْأَعشابِ ٱلطَّرِيَّةِ ٱلشَّهِيَّةِ ، ثُمَّ عُنِيَتْ بِشُؤُونِ أَوْلادِها وَوَضَعَتْهُمْ في فِراشِهِمْ لِيَناموا بَعْدَ أَنْ أَطْعَمَتْهُمْ حساءً ساخِناً مِنَ ٱلأَرُزِّ وَعصيرِ ٱلبَنَدُورَى ، وَرَتَّبتِ ٱلْبَيْتَ ، وَتَمَدَّدَتْ في فِراشِها وَأَغفَتْ مُرْتاحَة ٱلضَّمير .

مَوْتُ ٱلْمِعْزاةِ وَجِدائِها

ما طَلَعَ ٱلْفَجْرُ حَتَّى ٱسْتَيْقَظَ ٱلْوَلَدُ ٱلْأَصْغَرُ ، وَنَبَّهَ أُمَّهُ مِنْ نَوْمِها ، فَقامَتْ مِنْ فِراشِها وَأَسْرَعَتْ

إلى زَريبَةِ ٱلْمِعْزاةِ لِتَحْلُبَها وَتُعِدَّ طَعامَ ٱلْفَطورِ لِأَبْنائِها.
وَلٰكِنَّها وَقَفَتْ مَذْهولَةً أَمامَ ٱلْمَشْهَدِ ٱلَّذي ظَهَرَ أَمامَ عَيْنَيْها : إِنَّ ٱلمِعْزاةَ ٱلَّتي كانَتْ تُؤَمِّنُ لِلصِّغارِ قِسْماً مِنْ غِذائِهِمْ مُمَدَّدَةٌ عَلى ٱلتُّرابِ ، جامِدَةَ ٱلْأَعْضاءِ ، بارِدَةً ، بِلا حِراكٍ ، وَحَوْلَها جِداؤُها ٱلثَّلاثَةُ تَرْتَعِشُ، وَهِيَ في حالَةِ ٱلِاحْتِضار . وَدارَتِ ٱلدُّنْيا بِفَريدَة ، وَأَحَسَّتْ بِأَنَّ قَدَمَيْها عاجِزَتانِ عَنْ حَمْلِها ، فَسَقَطَتْ أَرْضاً لِهَوْلِ ٱلْمُصيبَةِ ، وَأَخَذَتْ تَقولُ في نَفْسِها :

ــ يا لَسوءِ حَظّي .. ما أَفْعَلُ ؟ إِنَّ زَوْجي يَعودُ غَداً ، فَكَيْفَ أَجْرُؤُ عَلى إِخْبارِهِ بِالْمُصيبَةِ ٱلَّتي حَلَّتْ بِنا . إِنَّ ٱلدُّنْيا كُلَّها سَوْداءُ أَمامَ عَيْنَيَّ .

وَسالَتْ دُموعُها عَلى خَدَّيْها غَزيرَةً حَتّى بَلَّلَتْ وَجْهَها

وَتساقَطَتْ عَلى ثِيابِها .

بَعْدَ ساعَةٍ مِنَ ٱلزَّمنِ خفَّ أَلَمُها ، وَجَفَّتْ دُموعُها وَعادَ ٱلْأَمَلُ إلى قَلْبِها فَقالَتْ في نَفْسِها :

ـــ لَسْتُ مَسْؤُولَةً عَنْ مَوْتِ ٱلْمِعْزاةِ وَجِدائِها . إِنّي أَقومُ ، كُلَّ يَوْمٍ ، بِواجِبي نَحْوَ بَيْتي وَأَوْلادي ، وَإِذا عَنَّفَني زَوْجي عِنْدَ ٱنْفِجارِ غَضَبِهِ أُهَدِّئُ نَفْسَهُ بِمُساعَدَتِهِ في عَمَلِه . فَٱلْحَصادُ قَريبٌ ، وَسَأَذْهَبُ فَأَجْمَعُ ما يَتَساقَطُ مِنْ سَنابِلِ ٱلْقَمْحِ وَٱلشَّعيرِ ، وَسَأَغْزِلُ في ٱلشِّتاءِ جَوارِبَ وَقُبَّعاتٍ أَبيعُها في ٱلْقُرى الْمُجاوِرَةِ ، وَأَشْتَري بِثَمَنِها مِعْزاةً أُخْرى في الرَّبيعِ ٱلْقادِمِ .

مُفاجَأَةٌ سارَّةٌ

كانَتْ ٱلْقَرَوِيَّةُ فَريدَةُ تُفَكِّرُ في أَمْرِها حينَ وَقَعَ نَظَرُها

عَلى ورَقةِ سِنْدِيانٍ تَبْرُقُ كَقِطْعَةٍ مِنَ ٱلشَّمْسِ مَرْمِيَّةٍ أَمامَها . فَٱلْتَقَطَتْها ، وَتَفَحَّصَتْها فَوَجَدَتْها ثَقيلَةً ، في لَوْنِ ٱلذَّهَبِ ٱلْخالِص . أَخَذَتْها وَأَسْرَعَتْ بِها إِلى صَرّافِ ٱلْقَرْيَةِ ، فَتَأَمَّلَ فيها ، وَحَكَّها وَأَكَّدَ لِفَريدة أَنَّها مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْحَقيقيِّ ، وَدَفَعَ ثَمَناً لَها ديناراً جَديداً .

لَمْ تُصَدِّقْ ما تَسْمَعُ ، وَما يَجْري حَوْلَها ، وَلٰكِنَّها ما أَخَذَتِ ٱلدِّينارَ بِيَدِها حَتّى تَوَجَّهَتْ نَحْوَ ٱلْفُرْنِ فَاشْتَرَتْ أَرْغِفَةً طازَجَةً ، وَٱخْتارَتْ مِنْ عِنْدِ ٱلْجَزّارِ فَخِذَ خَروفٍ ، وَمَلَأَتْ سَلَّةً صَغيرَةً بِٱلْأَجْبانِ وَٱلْأَلْبانِ وَٱلْمُرَبَّياتِ مِنْ عِنْدِ ٱلسَّمّانِ ، وَعادَتْ إِلى مَنْزِلِها حَيْثُ كانَ أَوْلادُها في ٱنْتِظارِها . وَلَمّا وَضَعَتْ ما ٱشْتَرَتْهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَقْبَلوا يَأْكُلونَ بِشَراهَةِ ٱلْجائِع . وَتَرَكَتْهُمْ


G. SAFA

وَهُمْ يَمْلَأُونَ بُطونَهُمْ وَذَهَبَتْ إلى ٱلزَّرِيبَــةِ لِتَدْفِنَ ٱلْمِعْزاةَ وَجِداءَها، ظانَّةً أَنَّها قَدْ ماتَتْ لِأَنَّ شَيْخَ ٱلْجَبَلِ قَدْ وَضَعَ بَيْنَ ٱلْحَشائِشِ أَعْشاباً سامَّة.

لَمّا دَخَلَتِ الزَّرِيبَةَ رَأَتِ ٱلْمَعْلَفَ يَتَأَلَّقُ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ مِنْ نارٍ، فَعَرَفَتْ أَنَّ ما تَبَقَّى مِنَ ٱلْعَلَفِ تَحَوَّلَ إلى ذَهَبٍ شَبيهٍ بِٱلْوَرَقَةِ ٱلَّتِي ٱشْتَراها الصَّرّاف. وَعادَتْ فَرِيدَة إلى ٱلْمَطْبَخِ وَأَحْضَرَتْ سِكّيناً وَشَقَّتْ بِها بَطْنَ ٱلْمِعْزاةِ ٱلْمائِتَةِ فَوَجَدَتْ فِيهِ سَبيكَةً كَبيرَةً مِنَ الذَّهَبِ، وَوَجَدَتْ في مَعِدَةِ كُلِّ جَدْيٍ سَبيكَةً أَصْغَرَ حَجْماً مِنَ ٱلْأُولى، وَتَجَمَّعَ لَدَيْها ثَرْوَةٌ لا يَحْلُمُ بِها كِبارُ ٱلْأَغْنِياء. قالَتْ فَرِحَة:

— كَمْ أَنْتَ كَرِيمٌ يا شَيْخَ ٱلْجَبَل.. الآنَ عَرَفْتُ

لِماذا ثَقُلَ حِمْلي فِي ٱلطَّريق .. أَنتَ حوَّلتَ أَعْشابي وَحشائِشي ٱلَّتي جَنَيْتُها مِنْ أَرْضِكَ إِلى ذَهَبٍ خالِص . فَشُكْراً لَكَ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَني وَأَنْقَذْتَ زَوْجي وَأَوْلادي مِنَ ٱلْبُؤْس .

أَحلامُ ٱلزَّجّاج

لَئِنْ أَثارَتْ فَرِيدَةَ ٱلْقَرَوِيَّةُ ٱلشَّفَقَـةَ في قَلْبِ شَيْخِ ٱلْجَبَلِ فَأَعانَها ، وَبَدَّلَ أَحوالَهَا فَإِنَّ زَوْجَها حَرَّكَ فِي نَفسِ ٱلشَّيْخِ ٱلْكُرْهَ ، فَأَرادَ أَنْ يُعَذِّبَهُ وَيُشْقِيَهُ ، وَلَوْ إِلى حين . لِذلِكَ أَخَـذَ يُفَتِّشُ عَنْهُ فِي جَميعِ ٱلسُّبُلِ وَمَفارِقِ ٱلطُّرُقِ ٱلْمُؤَدِّيَةِ إِلى ٱلْقَرْيَةِ ، إِلى أَنِ ٱهْتَدى إِلَيْهِ يَسيرُ مُثْقَلَ ٱلْقَدَمَيْنِ إِلى مَنْزِلِهِ وَعلى ظَهْرِهِ سَلٌّ مَلِيءٌ بِٱلآنِيَةِ ٱلزُّجاجِيَّةِ ، مِنْ كُؤُوسٍ وَفَناجينَ وَأَقْداح .

وَما وَصلَ ٱلْقَرَويُّ إلى قَلْبِ ٱلْغابَـــةِ حَتّى وَضعَ سَلَّهُ ٱلطَّافِحَ بِٱلزُّجاجِيّاتِ عِنْدَ جِذْعِ شَجَرَةٍ ، وَتَمَدَّدَ في ظِلِّها يَسْتَريحُ مِنْ عَناءِ سَفَرِه.وَهُناكَ أَخَذَ يُفكِّرُ بِمُسْتَقْبَلِهِ، وَيَسْتَعْرِضُ في ذِهْنِهِ ٱلْمَشارِيعَ ٱلَّتي يَنْوي تَنْفيذَهـــا . فَهُوَ يُريدُ أَنْ يَشْتَري حِماراً بَعْـدَ أَن يَبيعَ بِضاعَتَهُ ، وَعِنْدَئِذٍ يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْقُلَ عَلى ظَهْرِ حِمارِهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ زِيادَةً مِنَ ٱلزُّجاجِيّاتِ ، فَتَكْثُرُ أَرْباحُهُ أَضْعافاً مُضاعَفَةً ، وَيَشْتَري حِصاناً قَوِيّاً ، وَمِساحَةً كَبيرَةً مِنَ ٱلْأَرْضِ يُحَوِّلُها إلى حَقْلٍ مِنَ ٱلْقَمْحِ وَبُسْتانٍ مِنَ ٱلثِّمارِ ، ثُمَّ يُوَسِّعُ أَرْضَهُ ، وَتَزْدادُ حُقولُهُ وَبَساتينُه .. فَإذا تَجَمَّعَتِ ٱلثَّرْوَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ بَنى قَصْراً مُنيفاً ، وَمَدَّ أَرْضَهُ بِٱلرُّخامِ ، وَغَطّى سَقْفَهُ بِٱلْقِرْميدِ ٱلْأَحْمَــرِ ، وَمَلَأَهُ

بِالرِّياشِ ٱلْفاخِرِ .

بَيْنا هُوَ في أَحْلامِهِ هَبَّتِ ٱلرِّيحُ فَجْأَةً فَقَلَبَتِ ٱلسَّلَّ ٱلْمَمْلوءَ زُجاجِيّاتٍ عَلى ٱلْأَرْضِ بِعُنْفٍ ، فَتَحَطَّمَ كُلُّ ما فيهِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ سَليماً . وَنَظَرَ ٱلْقَرَوِيُّ إِلى بَقايا ٱلزُّجاجِيّاتِ وَٱلْحَسْرَةُ تَعْصُرُ قَلْبَهُ ، فَقَدْ تَلاشَتْ آمالُهُ بِهَبَّةِ ريحٍ واحِدَةٍ ، وَلَيْسَ لَدَيْهِ فَلْسٌ واحِدٌ يَشْتَري بِهِ شَيْئاً مِنَ ٱلطَّعامِ . وَسَمِعَ مِنْ بَعيدٍ ضِحْكَةً عالِيَةً هازِئَةً تَحَيَّرَ في أَمْرِها ، وَلَمْ يَعْرِفْ مَصْدَرَها ، وَقالَ في نَفْسِهِ :

ــ أَيَكونُ ما أَصابَني مِنْ صُنْعِ شَيْخِ ٱلْجَبَلِ ؟

وَقَعَ في أُذُنِهِ صَدى ضِحْكَةٍ أُخْرى أَبْعَدَ مِنَ ٱلْأُولى ، فَأَدْرَكَ أَنَّ شَيْخَ ٱلْجَبَلِ هُوَ ٱلَّذي بَعَثَ بِٱلرِّيحِ ، وَقَلَبَ

سَلَّهُ ، وَحَطَّمَ زُجاجِيّاتِهِ ، فَصاحَ بِأَعْلى صَوْتِهِ :

ــ لَيْسَ عَلى سَطْحِ ٱلْأَرْضِ شَرٌّ مِنْكَ يا شَيْخَ ٱلْجَبَلِ .. ما عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقْتُلَني بَعْدَ أَنْ سَلَبْتَني نِعْمَةَ ٱلْعَيْشِ .

فَما سَمِعَ جَوَاباً ، وَظَلَّتِ ٱلْغابَةُ صامِتَةً . فَقامَ وَحَمَلَ سَلَّهُ ، وَفيهِ بَقايا زُجاجِيّاتِهِ ، وَتابَعَ طَريقَهُ نَحْوَ مَنْزِلِهِ . وَلٰكِنْ كَيْفَ يَعودُ إِلى زَوْجَتِهِ وَأَوْلادِهِ وَهُوَ في هٰذِهِ ٱلْحالَةِ ؟ ماذا يَقولُ لَهُمْ ؟ مِنْ أَيْنَ يَأْكُلون ؟

العَوْدَةُ لَيْلاً

قَرَّرَ أَنْ يَكونَ وُصولُهُ إِلى بَيْتِهِ لَيْلاً ، فَيَدْخُلَ ٱلزَّريبَةَ سِرّاً ، وَيَأْخُذَ ٱلْمِعْزاةَ وَجِداءَها وَيَذْهَبَ

فَيَبيعَها في سوقِ ٱلْمَدينَةِ ٱلْمُجاوِرَةِ ، وَيَشْتَري بِثَمَنِها زُجاجِيّاتٍ أُخْرى ، ثُمَّ يَعودُ مِنْ بَعْدُ إلى زَوْجَتِهِ ، وَيُؤَنِّبُها لِأَنَّها لَمْ تُحافِظْ عَلى ٱلْمِعْزاةِ ، وَلَمْ تَسْهَرْ عَلى سَلامَتِها ، بَلْ ساعَدَتْ بِإِهْمالِها عَلى سَرِقَتِها .

نَفَّذَ ما فَكَّرَ بِهِ ، فَما وَصَلَ إلى بَيْتِهِ إلاَّ بَعْدَ أَنْ عَمَّ ٱلظَّلامُ ، فَتَسَلَّقَ ٱلسِّياجَ ، وَدَخَلَ خِفْيَةً إلى ٱلزَّريبَة . وَكَمْ كانَتْ دَهْشَتُهُ كَبيرَةً عِنْدَما وَجَدَها فارِغَةً تَماماً . فَتَّشَ في كُلِّ زاوِيَةٍ مِنْها فَما رَأَى أَثَراً لِلْمِعْزاةِ وَجِدائِها . فَظَنَّ أَنَّ لِصّاً حَقيقِيًّا قَدْ سَبَقَهُ فَسَطا عَلَيْها ، فَأَصابَتْهُ حَيْرَةٌ شَديدَةٌ ، وَفَكَّرَ في مَصيرِهِ وَمَصيرِ أُسْرَتِهِ بَعْدَ أَنْ فَقَدَ زُجاجِيّاتِهِ ، وَأَضاعَ ماعِزَه . وَمَرَّ في خاطِرِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ وَيُخْبِرَ زَوْجَتَهُ بِكُلِّ ما حَدَثَ لَهُ ،

وَأَنْ يَسيرَ مِنَ ٱلْآنِ فَصاعِداً سِيرَةً صالِحَةً لَعَلَّ ٱلتَّوْفيقَ يَكونُ مِنْ نَصيبِهِ في ٱلْمُسْتَقْبَلِ ، وَلٰكِنَّ ٱلتَّعَبَ كانَ قَدْ هَدَّ قُواهُ ، فَجَلَسَ عَلى ٱلْقَشِّ مُفَكِّراً وَمُسْتَريحاً إلى أَنْ أَدْرَكَهُ ٱلنُّعاسُ فَنام .

ثَرْوَةُ فَريدة

إنَّ ٱلثَّرْوَةَ ٱلَّتي هَبَطَتْ عَلى فَريدة أَثارَتْ قَلَقَها ، وَسَبَّبَتْ لَها ٱلْهُموم . فَكَيْفَ تَبيعُ سَبائِكَ ٱلذَّهَبِ دونَ أَنْ تُثيرَ حَوْلَها ٱلشُّكوك ؟ وَكَيْفَ تَتَيَسَّرُ لَها إدارَةُ أَمْوالِها وَأَعْمالِها ؟

تَوَجَّهَتْ إلى حاكِمِ ٱلْمُقاطَعَةِ وَرَوَتْ لَهُ مُغامَرَتَها ، وَأَوْقَفَتْهُ عَلى جَميعِ ٱلتَّفاصيل . وَكانَ ٱلْحاكِمُ رَجُلاً

صالحاً ، عادِلاً ، شَريفاً ، وَقَدْ سَمِعَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِطْرَاءً عَلى فَريدة ٱلْقَرَوِيَّةِ وَٱجْتِهادِها ، وَحُبِّها لِزَوْجِها وَأَوْلادِها ، فَوَدَّ مُساعَدَتَها عَلى حَلِّ مَشاكِلِها ، فَتَسَلَّمَ مِنْ فَريدة ٱلثَّرْوَةَ بِكامِلِها وَأَعْطاها صَكّاً كَتَبَ عَلَيْهِ بِخَطِّهِ ٱلْجَميلِ أَنَّها قَدْ وَرِثَتْ أَحَدَ أَقارِبِها ٱلْمُقيمَ في مَدينَةِ ٱلْبُنْدُقِيَّةِ ٱلإِيطالِيَّةِ ، وَأَنَّ قَريبَها هٰذا عَهِدَ إِلى ٱلْحاكِمِ في إِدارَةِ ٱلإِرْثِ ، عَلى أَنْ يَدْفَعَ لِفَريدة مَبْلَغاً كَبيراً كُلَّ عام .

سُرَّتِ ٱلْقَرَوِيَّةُ بِهٰذا ٱلْحَلِّ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ ثَرْوَتَها ، وَشَكَرَتْ لِلْحاكِمِ فَضْلَهُ ، وَأَعْطَتْهُ قِسْماً مِنَ ٱلْمَبْلَغِ لِيُوَزِّعَهُ عَلى ٱلْمُحْتاجينَ ، فَرَضِيَ بِهِ وَوَعَدَ بِأَنْ يَزورَها مَعَ أَوْلادِها في مَنْزِلِها لِيَحْتَفِلوا جَميعاً ، مَعَ

ٱلْقَرَوِيِّينَ بِٱلثَّرْوَةِ ٱلْمُفاجِئَة .

بَيْنا كانَتْ عائِدَةً إلى بَيْتِها أَخذَتْ تَنْظُرُ إلى جَميعِ ٱلْجِهاتِ عَلَّها تُبْصِرُ بِزَوْجِها راجِعاً مِنْ رِحْلَتِهِ لِأَنَّها كانَتْ في ٱنْتِظارِ عَوْدَتِهِ في ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ بِٱلذَّات . وَلٰكِنَّها لَمْ تُوَفَّقْ إلى رُؤْيَتِه . وَلَمَّا وَصَلَتْ إلى ٱلْبَيْتِ خَطَرَ لَها أَنْ تَدْخُلَ إلى ٱلزَّريبَةِ لِتَرى إذَا لَمْ يَكُنْ فيها وَرَقَةٌ ذَهَبِيَّةٌ قَدْ نَسِيَتْ ٱلْتِقاطَها ، فَإِذَا بِها تُفاجَأُ بِزَوْجِها قاعِداً عَلى ٱلْقَشِّ ، أَصْفَرَ ٱلْوَجْهِ ، حائِرَ ٱلنَّظَراتِ ، فَٱقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَسَأَلَتْهُ عَنْ سَبَبِ وُجودِهِ هُناكَ ، وَعَنْ نَتيجَةِ رِحْلَتِهِ ، فَرَوى لَها كُلَّ ما حَدَثَ لَهُ ، وَكَيْفَ تَحَطَّمَتْ زُجاجِيّاتُهُ ، وَكَيْفَ وَجَدَ ٱلزَّريبَةَ فارِغَةً .

فَقَهْقَهَتْ فَريدَة عالِياً وَقالَتْ لَهُ :

ـ إنْسَ هُمُومَكَ .. أنا قادِرَةٌ على مُساعَدَتِكَ ، وَعلى تَحْسينِ أَحْوالِكَ وَأَحْوالِ أَوْلادِنا . تَعالَ مَعِي وَقَبِّلْهُمْ ، وَتَحَدَّثْ إلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ فِي شَوْقٍ إلَيْك . سَأُعِدُّ لَكُمْ غَداءً فاخِراً مُؤَلَّفاً مِنْ فَخِذِ خَروفٍ وَشَرَحاتٍ مِنَ ٱلْفُطْر .

تَعَجَّبَ ٱلْقَرَوِيُّ مِنْ كَلَامِ زَوْجَتِهِ ، وَلٰكِنَّهُ ٱطْمَأَنَّ إلى لَهْجَتِها الصَّادِقَةِ ، وَإلى ثِقَتِها بِنَفْسِها ، فَتَبِعَها إلى داخِلِ ٱلْبَيْتِ حَيْثُ لاقاهُ أَوْلَادُهُ بِفَرَحٍ شَديد .

زِيارَةُ ٱلْحاكِم

لَمّا حانَ ٱلظُهْرُ ، أَعَدَّتْ فَريدَةُ ٱلْمائِدَةَ ، وَصَفَّتْ عَلَيْها ٱلصُّحونَ ٱلْجَديدَةَ وَٱلْأَكْوابَ ٱلزُّجاجِيّةَ ٱلْغالِيَةَ الثَّمَنِ . وَإذَا بِٱلْبابِ يُدَقُّ فَأَسْرَعَتْ فَفَتَحَتْهُ ، وَدَخَلَ

ٱلْحاكِمُ ، وَهُوَ فِي ثِيابِهِ ٱلرَّسْمِيَّةِ . فَـدُهِشَ ٱلْقَرَوِيُّ
لِهٰذِهِ ٱلزِّيارَةِ ، وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ رَحَّبَ بِالضَّيْفِ أَجْمَلَ
تَرْحيبٍ ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمينِهِ ، وَوَضَعَ فِي صَحْنِـهِ
قِطْعَتَيْنِ كَبيرَتَيْنِ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلْمَشْوِيِّ . وَأَقْبَلَ ٱلْحاكِمُ
يَتَناوَلُ غَداءَهُ بِشَهِيَّةٍ ما عَرَفَهـا فِي مَآدِبِ ٱلْأُمَراءِ
وَكِبـارِ ٱلْمُتَنَفِّذينَ ، وَتَحَدَّثَ إِلى الزَّوْجِ وَٱلْأَوْلادِ
حَديثاً لَطيفاً ، وَرَوى لَهُمْ خَبَرَ ٱلْوِراثَةِ وَٱلثَّرْوَةِ ٱلَّتي
نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ ، فَكادوا لا يُصَدِّقونَ أَنَّ ٱلْبُؤْسَ ٱلَّذي
رافَقَهُمْ طولَ حَياتِهِمْ سَيَذْهَبُ إِلى غَيْرِ رَجْعَةٍ .

مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ أَخَذَ ٱلْقَرَوِيُّ يَتَصَرَّفُ مَعَ زَوْجَتِهِ
تَصَرُّفاً لائِقـاً ، وَيُعْنى عِنايَةً كَبيرَةً بِالْمَزْرَعَةِ ٱلَّتي
ٱشْتَرَوْها ، وَأَكَبَّ عَلى عَمَلِهِ بِحَماسَةٍ ، تُعاوِنُهُ فَريدَةُ فِي

جَميعِ ٱلْأَشْغالِ ٱلزِّرَاعِيّـــة . وَكانَ ٱلْأَوْلادُ يُحيطونَ وَالِدَهُمْ وَوالِدَتَهُمْ بِكُلِّ عِنــايَةٍ ، وَيَعْمَلونَ مَعَهُما في تَثْميرِ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتِخْراجِ خَيْراتِها .

الخياط الباسل

بائِعةُ ٱلمُرَبّى

فِي قَديمِ ٱلزَّمانِ كانَ أَحدُ ٱلْخَيّاطينَ يَقْضي نَهارَهُ كُلَّهُ يَعْمَلُ بِنَشاطٍ فِي مَنْزِلِهِ ٱلمُطِلّ على ٱلشّارِع. يُفَصِّلُ وَيَخيطُ بِلا مَلَلٍ ، وَبِمَهارَةٍ لا مَثيلَ لَها . فَإذا تَعِبَ نَظَرُهُ تَوَقَّفَ قَليلاً ، وَأَشْرَفَ مِنَ ٱلشُّبّاكِ عَلى ٱلطَّريقِ لِيَرى ٱلنّاسَ مُنْصَرِفينَ إلى أَعْمالِهِمْ ٱلْيَوْمِيّة .

بَعْدَ ظُهْرِ يَوْمٍ مُشْمِسٍ ، بَيْنا كانَ يَشْتَغِلُ بِصُنْعِ

سِتْرَةٍ لِأَحَدِ ٱلْأَغْنِياءِ ٱسْتَرْعَتِ ٱنْتِباهَهُ فَتاةٌ تُنادي بِأَعْلى صَوْتِها :

ـــ مُرَبّى .. أَفْخَرُ أَنْواعِ ٱلْمُرَبّى .. بِٱلْمِشْمِشِ ، بِٱلْخَوْخِ ، بِٱلْإِجّاصِ ، بِٱلتُّفّاح ..

إِقْتَرَبَ مِنَ ٱلنّافِذَةِ وَدَعاها لِلصُّعودِ إِلَيْهِ ، وَطَلَبَ مِنْها أَنْ تَعْرِضَ ما لَدَيْها مِنَ ٱلْمُرَبَّياتِ . قالَتِ ٱلْفَتاةُ :

ـــ لَدَيَّ مِنْ كُلِّ ٱلْأَنْواعِ .. إِخْتَرْ ما تَشاءُ مِنْها .

فَتَحَتْ لَهُ كُلَّ ما مَعَها مِنْ آنِيَة . فَتَفَحَّصَها واحِداً واحِداً ، وَشَمَّها ، فَوَجَدَها كُلَّها زَكِيَّةَ ٱلرّائِحَةِ ، طازَجَة . وَبَعْدَ أَنْ تَرَدَّدَ طَويلاً ٱخْتارَ إِناءً مِنْ مُرَبّى ٱلْكَرَزِ ٱلْمُعَطَّرِ ٱلشَّهِيّ .

إِقْتَطَعَ كِسْرَةَ خُبْزٍ مِنْ رَغيفِهِ وَزَبَّدَها ، وَمَدَّدَ

عَلَيْها قليلاً مِنَ ٱلمُرَبَّى .. وَلٰكِنَّهُ فَكَّرَ قليلاً وَقالَ في نَفْسِهِ :

ـ بَعْدَ دَقائِقَ أُنْهي كُمَّ هٰذِهِ ٱلسُّتْرَةِ ، فَآكُلُ خُبْزَتي .

سَبْعٌ بِضَرْبَةٍ واحِدَة

عادَ إلى عَمَلِهِ مُجِدّاً ، فَإذا بِٱلذُّبابِ يَشُمُّ رائِحَةَ ٱلمُرَبّي ، فَيُقْبِلُ مِنْ جميعِ أَنْحاءِ ٱلبَيْتِ ، وَيُهاجِمُ ٱلخُبْزَة . فَأَخذَ ٱلخَيَّاطُ يَطْرُدُهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ بِقِطْعَةٍ مِنَ ٱلنَّسيجِ ، فَيَأْبى إلاَّ ٱلعَوْدَةَ وَٱلإِلْحاحَ في مُهاجَمَةِ ٱلمُرَبَّى ، حَتَّى ضاقَ صَدْرُهُ بِها فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلى جَماعَةٍ مِنْها فَقَتَلَ سَبْعَ ذُباباتٍ دُفْعَةً واحِدَة . وَقالَ مَزْهُوًّا بِنَفْسِهِ :

ـــ ضَرْبَةٌ مُوَفَّقَة ! سَبْعُ ذُبابَاتٍ بِضَرْبَةٍ واحِدَة ! إِنِّي لَماهِرٌ حَقًّا !

لَمّا أَنْهى عَمَلَهُ أَكَلَ خُبْزَتَهُ وَهُوَ مَسْرورٌ مِنْ خِفَّةِ يَدِهِ ، وَأَخَذَ يُغَنِّي بِأَعْلى صَوْتِهِ :

ـــ سَبْعٌ بِضَرْبَةٍ واحِدَة ! سَبْعٌ بِضَرْبَةٍ واحِدَة !

أَثارَ هٰذا ٱلْغِناءُ فِيهِ فِكْرَةً جَديدَةً راقَتْ لَهُ ، فَأَخَذَ مِنَ ٱلنَّسيجِ قِطْعَةً خاطَ مِنْها زُنّاراً ، وَطَرَّزَ عَلَيْهِ بِخُيوطٍ مُذَهَّبَةٍ : سَبْعٌ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَة ! وَلَفَّ وَسَطَهُ بِهِ ، وَوَقَفَ أَمامَ ٱلْمِرْآةِ يَنْظُرُ إِلى نَفْسِهِ بِإِعْجابٍ ، فَقَدْ أَحَسَّ أَنَّ هٰذا ٱلزُّنّارَ قَدْ حَوَّلَهُ إِلى رَجُلٍ آخَرَ ، وَقالَ في نَفْسِهِ :

ـــ عَلى ٱلْعالَمِ كُلِّهِ أَنْ يَعْرِفَ بِبُطولَتي ، فَلَيْسَ

لَدَيَّ وَقتٌ أُضَيِّعُهُ في ٱلْخِياطَةِ ، فَإلى ٱلْامام !

قالَ هٰذا وَوَضَعَ قِطْعَةَ جُبْنٍ في جَيْبِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهـا زاداً ، وَأَقفَلَ بابَ مَنْزِلِهِ وَخَرَجَ يُعْلِنُ أَمرَهُ لِلنَّاسِ أَجْمَعينَ ، فَصادَفَ في طَريقِهِ عُصْفوراً عالِقـاً في فَخٍّ فَخَلَّصَهُ وَوَضَعَهُ في جَيْبِهِ وَتابَعَ سَيْرَهُ .

ٱلْمُباراةُ مَعَ ٱلْعِمْلاق

وَصَلَ إلى إِحدى ٱلْغاباتِ ، وَما خَطـا فِيها بِضْعَ خُطُواتٍ حَتّى سَمِعَ تَقَصُّفاً رَهيباً ، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ مَصْدَرِهِ وَإذا بِهِ أَمامَ مارِدٍ عِمْلاقٍ مُكِبٍّ على شَجَرَةٍ قَـدِ ٱقْتَلَعَها مِنْ جُذورِها ، فَبادَرَهُ بِقَوْلِه :

ــ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلصَّديق !

فَنَظَرَ إِلَيْهِ ٱلعِمْلاقُ شَزْراً وَقال :

ــ لَسْتُ صَديقاً لِصُعْلوكٍ مِثْلِك . إِنَّــكَ لَثَرْثارٌ وَقِح . كَيْفَ تَجْرُؤُ على مُخاطَبَتي ؟ في وُسْعي تَحْوِيلُكَ إلى عَجينَةٍ أَوْ إلى لُقْمَة .

قالَ ٱلْخَيَّاطُ وَهُوَ ثابِتُ ٱلْجَأْشِ ، غَيْرَ هيّاب :

ــ لَيْسَ سَهْلاً تَحْقيقُ ما تَقولُ ... أُنْظُرْ .

وَأَشارَ إلى زُنّارِهِ فَقَرَأَ ٱلعِمْلاقُ ما عَلَيْــــهُ : سَبْعٌ بِضَرْبَةٍ واحِدَة ! وَفَكَّرَ بِأَنَّ ٱلسَّبْعَةَ هؤُلاءِ هُمْ مِــنَ ٱلرِّجالِ ٱلَّذينَ قَضى عَلَيْهِمُ ٱلْخَيَّاطُ ، فَعَدَّلَ نَظْرَتَــهُ إِلَيْهِ ، وَقالَ لَهُ :

ــ إِذا كُنْتَ حَقًّا بَطَلاً لِنَتَبارَ . فَــإِذا نَجَحْتَ أَذْهَبُ بِكَ إلى ٱلمَغارَةِ حَيْثُ أُقيمُ مَعَ أَخَوَيّ .

ـــ اتَّفَقْنا .

إِلْتَقَطَ ٱلْعِمْلاقُ مِنَ ٱلْأَرْضِ حَجَراً وَضَغَطَ عَلَيْهِ بِراحَتِهِ وَأَصابِعِهِ فَأَسالَ مِنْهُ ٱلْماءَ وَقال :

ـــ ٱلْآنَ جاءَ دَوْرُكَ .. إِفْعَلْ مِثْلي .

قالَ ٱلْخَيَّاطُ وَقَدْ أَمْسَكَ بِقَبْضَةِ يَدِهِ قِطْعَةَ ٱلْجُبْنِ ٱلَّتي أَصْطَحَبَها زاداً مِنْ مَنْزِلِه :

ـــ أَنا مُسْتَعِدّ ..

ضَغَطَ عَلى ٱلْجُبْنَةِ فَخَرَجَ مِنْها سائِلٌ بِلَوْنِ ٱللَّبَنِ وَتَساقَطَ عَلى ٱلْأَرْض .

قالَ ٱلْعِمْلاقُ :

ـــ أَحْسَنْتَ فِعْلاً .. لِنُجَرِّبِ ٱلْآنَ قَذْفَ ٱلْحِجارَةِ إِلى بَعيد .

قالَ هذا وَالْتقطَ صَخرةً وقذفَ بِها إلى بَعيدٍ كَأَنَّها حَجَرٌ صَغير .

فَقالَ الْخَيَّاطُ :

ـ لا بَأْسَ .. لا بَأسَ .. غيرَ أَنَّ الصَّخْرَةَ عادَتْ فسَقَطَتْ أرضاً ، أَمَّا أَنا فَإِنِّي أَقْذِفُ بِحَجَرٍ صَغيرٍ فيَذْهَبُ في الْفَضاءِ ، ويَعْلو إلى أَنْ يَتوارى عَنِ الْأَنْظارِ ولا يَعودُ إلى الْأَرْض .

أَخرَجَ الْعُصْفورَ مِنْ جَيْبِهِ مُتظاهِراً أَنَّهُ حَجَرٌ ، وَقَذَفَ بِهِ بِقُوَّةٍ ، فَلما أَحسَّ الطَّائِرُ نَفْسَهُ حُرًّا حَتى اَنْدَفَعَ في الْجَوِّ مُحَلِّقاً وَاخْتَفى في الْأُفُقِ . فَدُهِشَ الْعِملاقُ وَقالَ :

ـ أَحسَنْتَ .. عَمَلُكَ عَظِيم .. لٰكِنْ بَقِيَ أَنْ

أعرِفَ أيَّ حِمْلٍ أنتَ قادِرٌ عَلَيْه ..

قالَ ٱلْخَيَّاط :

ــ لِنَحْمِلْ هٰذِهِ ٱلسِّنْدِيانَةَ ٱلَّتِي ٱقْتَلَعْتَها . تَحْمِــلُ أَنْتَ ٱلْجُذورَ ، وَأَحْمِلُ أَنا أَغْصانَها وَأَوْرَاقَها ، وَبِذٰلِكَ تَكونُ حِصَّتِي بِها أَثْقَلَ مِنْ حِصَّتِك .

ٱنْحَنى ٱلعِمْلاقُ ، وَرَفَعَ ٱلْجِذْعَ عَلى كَتِفِه . وَٱنْتَهَزَ ٱلْخَيَّاطُ فُرْصَةً سانِحَةً وَقَفَــزَ عَلى غُصْنٍ مِنْ أَغْصانِ ٱلشَّجَرَةِ وَقَعَدَ عَلَيْهِ مُطْمَئِناً . وَسارَ ٱلعِمْلاقُ بِحِمْلِهِ بِعَناءٍ شَديدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ في وُسْعِهِ ٱلاِلْتِفاتُ إِلى ٱلْوَراءِ لِيَرى ما يَفْعَلُ رَفيقُهُ ، بَلْ كانَ يَكْتَفي بِٱلْقَوْل :

ــ أَيُعْجِبُكَ ما أَفْعَل ؟

فَيُجيبُ ٱلْخَيَّاطُ بِصَوْتٍ مَرِحٍ :

ــ أَحْسَنْتَ .. أَحسَنْتَ ..

بَعْدَ قَليلٍ تَوَقَّفَ ٱلعِمْلاقُ وَقالَ :

ــ أَنا عاجِزٌ عَنْ مُتابَعَةِ ٱلسَّيْرِ ..

فَأَسْرَعَ ٱلْخَيَّاطُ بِٱلنُّزولِ عَنِ ٱلْغُصْنِ وَتَظاهَرَ بِأَنَّهُ كانَ يُشارِكُ في حَمْلِ ٱلسِّنْدِيانَةِ وَقال :

ــ أَنا لَسْتُ تَعِباً ..

وَكانَ ٱلعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنْ وَجْهِ ٱلْعِمْلاقِ ، وَقَدِ ٱحْتُقِنَ وَجْهُهُ بِٱلدَّم. أَمّا رَفيقُهُ فَكانَ مُرْتاحاً،مُبْتَسِماً، فَتابَعَ يَقُول :

ــ يَكْفِي ما فَعَلْنا ، لِنَدَعِ ٱلشَّجَرَةَ في مَوْضِعِها .

ــ تَعالَ مَعي إلى ٱلْمَغارَةِ لِأُعَرِّفَكَ بِأَخَوَيَّ وَلا شَكَّ في أَنَّهُما سَيُسَرّانِ بِكَ أَنْتَ ٱلرَّجُل ٱلقَوِيّ .

فِي مَغارَةِ ٱلْعَمالِقَة

وَصَلَ ٱلْخَيّاطُ مَعَ ٱلْعِمْلاقِ إلى مَغـارَةٍ في جَوْفِ ٱلْجَبَلِ ، فَرَأى عِمْلاقَيْنِ شَبِيهَيْنِ بِرَفيقِـهِ يَتَعَشَّيانِ وَكُلٌّ مِنْهُما قَدْ وَضَعَ أَمامَهُ عَلى ٱلْمائِدَةِ خَروفاً مَشْوِيّاً يَتَناوَلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً ، فَحَيّاهُما بِلُطْف . وَبَعْدَ أَنِ ٱنْتَهَيـا مِنَ ٱلطَّعامِ قادَاهُ إلى إحْدى ٱلْغُرَفِ لِيَنامَ ، فَتَمَدَّدَ عَـلى سَريرٍ كَبيرٍ يَزيدُ عَلى سِتَّةِ أَمْتارٍ طولاً وَثَـلاثَةِ أَمْتارٍ عَرْضاً . وَما مَرَّتْ دَقائِقُ مَعْدودَةٌ حَتّى أَغْفى ٱلْعَمالِقَةُ ٱلثَّلاثَةُ وَأَخَذوا يَشْخَرونَ بِأَصْواتٍ عالِيَـةٍ كَأَنَّها صادِرَةٌ عَنْ صَفّاراتِ ٱلْبَواخِرِ . فَتَقَلَّبَ ٱلْخَيّاطُ في سَريرِهِ ، وما غَمَضَ لَهُ جَفْنٌ ، حَتّى ضاقَ صَدْرُهُ بِهِمْ ، فَقامَ مِنْ سَريرِهِ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ مِخَدَّةً مَكانَهُ ،

وَدَخلَ إلى ٱلْمَطْبَخِ وَتَمَدَّدَ في زاوِيَةٍ مِنْهُ عَلى كيسٍ مِنَ ٱلْقَشّ .

في ٱلصَّباحِ ٱلْباكِرِ ٱسْتَيْقَظَ ٱلْعَمالِقَةُ مِنْ نَوْمِهِمْ وَتَشاوَروا فِيما بَيْنَهُمْ وَقالوا :

ــ لا فائِدَةَ لَنا بِهٰذا ٱلرَّجُلِ ٱلْمَغْرور ! قَدْ يُسَبِّبُ لَنا ٱلْمَتاعِبَ بِتَصَرُّفِهِ .. لِنَقْضِ عَلَيْه .

أَخذَ أَكْبَرُهُمْ هِراوَةً وَٱقْتَرَبَ مِنَ ٱلسَّريرِ ٱلْمُخَصَّصِ لِلْخَيَّاطِ وَأَهْوى بِها عَلى ٱلْغِطاءِ حَيْثُ وَضَعَ ٱلْخَيَّاطُ ٱلْمِخَدَّةَ ٱلْكَبيرَةَ . وَلَوْ كانَ ما يَزالُ في مَوْضِعِهِ لَتَحَطَّمَتْ عِظامُهُ ، وَدُقَّ لَحْمُهُ ، وَتَلاشَتْ أَنْفاسُه .

خَرَجَ ٱلْعَمالِقَةُ مِنَ ٱلْمَغارَةِ وَتَوَجَّهوا إلى ٱلْغابَةِ ضاحِكينَ مُسْتَبْشِرينَ بِما فَعَلوا . أَمّا ٱلْخَيَّاطُ فَقامَ مِنْ



مَرْقدِهِ ، وَنَفضَ ثِيابَهُ ، وَسارَ في ٱلطَّريقِ مُفَتِّشاً عَنْ مُغامَرَةٍ جَديدَة . وَما وَصَلَ إلى وَسَطِ ٱلغابَةِ حتّى رَأى ٱلعَمالِقَةَ ٱلثَّلاثَةَ فَحَيَّاهُمْ ضاحِكاً ، فَدَبَّ ٱلرُّعْبُ في قُلوبِهِمْ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ وَوَلَّوْا هارِبينَ وَهُمْ يَسْتَعيذونَ بِٱلشَّيْطانِ مِنْ هٰذَا ٱلرَّجُلِ ٱلغَريب .

في قَصْرِ ٱلمَلِك

مَلَأَتِ ٱلثِّقَةُ قَلْبَ ٱلْخَيَّاطِ فَتابَعَ طَريقَهُ حَتَّى وَصَلَ إلى مَدينَةٍ مُحاطَةٍ بِسورٍ مُرْتَفِعٍ ، فَدَخَلَها وَوَجَدَ نَفْسَهُ في ساحَةِ قَصْر . وَكانَ ٱلسَّيْرُ قَدْ أَتْعَبَهُ ، فَأَحَسَّ بِحاجَةٍ إلى ٱلرَّاحَةِ ، فَقَعَدَ في ظِلِّ حائِطٍ وَنام . وَمَرَّ خَدَمُ ٱلمَلِكِ مِنْ هُناكَ ، فَرَأَوْهُ مُمَدَّداً على ٱلأَرْضِ ،

وَقَرَأُوا ما كُتِبَ عَلى زُنّارِهِ : « سَبْعٌ بِضَرْبَةٍ واحِدَة »
فَقالوا :

ـــ يَجِبُ إِعلامُ مَوْلانا ٱلْمَلِكِ بِأَمْرِ ٱلرَّجُلِ . إِنَّ مَكانَ هٰذا ٱلشُّجاعِ ٱلْقَوِيِّ هُوَ في ٱلْجَيْشِ ٱلْمُدافِعِ عَنِ ٱلْبِلادِ .

لَمَّا بَلَغَ ٱلْمَلِكَ خَبَرُهُ ٱسْتَدْعاهُ إِلَيْهِ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ تَوَلِّي ٱلْقِيادَةِ في ٱلْجَيْشِ ، فَرَضِيَ ٱلْخَيَّاطُ بِذٰلِكَ ، وَتَسَلَّمَ مَكافَأَةً لَهُ ، بَيْتاً يَنْزِلُ فيهِ ، وَكيساً مَليئاً بِٱلدَّنانيرِ ٱلرَّنانَة . فَثارَ ٱلْحَسَدُ في قُلوبِ ٱلضُّبّاطِ وَأَبْدَوْا ٱسْتِياءَهُمْ مِنْ تَفْضيلِهِ عَلَيْهِمْ ، وَذَهَبوا جَميعاً إِلى ٱلْمَلِكِ وَقالوا لَهُ :

ـــ نَحْنُ جَميعاً نُقَدِّمُ ٱسْتِقالَتَنا ، وَلا نَعودُ عَنْها

إلاَّ إذا طرَدْتَ هٰذَا ٱلغَريبَ ٱلدَّخيل .

أجابَهُمُ ٱلمَلك :

ــ لا أُريدُ فَقْدَ ثِقَتِكُمْ مِنْ أَجْلِ هٰذَا ٱلرَّجُل .
جيئُوني بِهِ وَسَأَجِدُ طَريقَةً لِلْخَلاصِ مِنْهُ .

مَقْتَلُ ٱلْعِمْلاقَين

لَمّا مَثَلَ ٱلْخَيّاطُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلمَلِكِ قالَ لَهُ :

ــ لا شَكَّ عِنْدي في أَنَّ قُوَّتَكَ عَظيمَةٌ وَشَجاعَتَكَ لا مَثيلَ لَها ، لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ أَعْهَدَ إِلَيْكَ في مُهِمَّةٍ صَعْبَةٍ ، فَإذَا نَجَحْتَ فِيها أُزَوِّجُكَ مِنِ ٱبْنَتي وَأُعْطيكَ نِصْفَ مَمْلَكَتي .

ــ قُلْ لِي ما هِيَ هٰذِهِ ٱلمُهِمَّة ؟

ــ فِي ٱلْغابَةِ يَعيشُ عِمْلاَقانِ شِرّيرانِ سَفّاحـــانِ ، لا يَقْوى عَلَيْهِما أَحَـــدٌ مِنْ رِجالي . يَسْرِقانِ مَواشِينا وَيَقْتُلانِ جُنودَنا . أَنقِذْني مِنْهُما فَتَنَلْ مُكافَأَتَك .

ــ إِنِّي لَعَلى ٱسْتِعْداد .

فِي ٱلْيَوْمِ نَفْسِهِ ذَهَبَ لِمُحارَبَةِ ٱلْعِمْلاَقَيْنِ ، وَبِرِفْقَتِهِ مائَةُ جُنْدِيٍّ مِنَ ٱلْفُرْسانِ وَٱلْمُشاةِ ٱلْمُدَجَّجينَ بِٱلسِّلاحِ . فَلَمَّا أَطَلَّ عَلى ٱلْغابَةِ طَلَبَ مِنَ ٱلْجُنودِ ٱلتَّوَقُّفَ وَٱلتَّخْييمَ هُناكَ ، وَقالَ لَهُمْ :

ــ لا أُريدُ تَعْريضَكُمْ لِلْخَطَر . ٱنْتَظِروني هُنا ، فَأَنا وَحْدي قادِرٌ عَلى ٱلْفَتْكِ بِهِما .

مَشى عَلى مَهْلٍ فِي ٱلْغابَةِ بَيْنَ ٱلْأَعْشابِ ٱلْعالِيَةِ بِحَيْثُ لا يُحِسُّ بِهِ أَحَدٌ ، إِلى أَنْ سَمِعَ شَخيراً عالِياً فَٱقْتَرَبَ

مِنْ مَصْدَرِهِ فَوَجَـــدَ ٱلْعِمْلاقَيْنِ نائِمَيْنِ ، وَكُلٌّ مِنْهُما مُتَّكِئٌ إلى جِذْعِ سِنْدِيانَةٍ كَبيرَة . فَٱلْتَقَطَ ٱلْخَيَّاطُ مِنَ ٱلْأَرْضِ حِجــارَةً حَشا بِهـا جُيوبَهُ ، ثُمَّ تَسَلَّقَ إِحْدى ٱلْأَشْجارِ بِخِفَّـــةٍ وَرَشاقَةٍ وَهُدوءٍ ، وَٱخْتَبَأَ وَراءَ ٱلْأَوْراقِ ، وَأَخَذَ مِنْ جَيْبِهِ حَجَراً وَقَذَفَ بِـهِ أَحَدَ ٱلْعِمْلاقَيْنِ . فَٱسْتَيْقَظَ مُنْزَعِجاً وَقالَ لِرَفيقِهِ :

ــ لِمَ تَرْميني بِٱلْحِجارَةِ يا هٰذا ؟

أَجابَ ٱلْآخَرُ مُتَذَمِّراً :

ــ لا أَعْرِفُ ما تَعْني بِقَوْلِك .. أَيْقَظْتَني مِنْ نَوْمي لِتَذْكُرَ لي مِثْلَ هٰذِهِ ٱلسَّخافات ؟

وَعادا إلى الرُّقادِ وَٱلشَّخيرِ ، فَأَخَذَ ٱلْخَيَّاطُ حَجَراً آخَرَ وَرَمى بِهِ ٱلْعِمْلاقَ ٱلثَّاني فَٱسْتَيْقَظَ حانِقاً مُزَمْجِراً

وَشَتَمَ رَفيقَهُ ، ثُمَّ عـادا إلى ٱلنَّوْمِ . وَعِنْدَئِذٍ أَخذَ ٱلْخَيَّاطُ حجَرَيْنِ ، رَمى كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما على عِمْلاقٍ ، فَأَصابَهُما في وَجْهَيْهِما ، وَسالَتِ ٱلدِّمـاءُ مِنْهُما ، فَهَبّا واقِفَيْنِ ، صاخِبَيْنِ ، شاتِمَيْنِ . وَهَجَمَ كُلٌّ على رَفيقِهِ ، وَأَمْسَكَ بِرَقَبَتِهِ ، وَدارَ عِراكٌ مُرْعِبٌ بَيْنَهُما ، ٱقْتَلَعا في أَثْنائِهِ ٱلْأَشْجارَ ، وَفَتَّتا ٱلْحِجارَةَ تَحْتَ أَقْـدامِهِما فَكَأَنَّهُما عاصِفَةٌ هائِلَةٌ هَبَّتْ في ٱلْغابَةِ . وَمـا زالا في عِراكٍ حَتّى جَرَتِ ٱلدِّماءُ مِنْ أَنْحاءِ جِسْمَيْهِما ، وَتَقَطَّعَتْ أَنْفاسُهُما ، وَسَقَطا على ٱلْأَرْضِ مائِتَيْنِ .

كانَ ٱلْخَيَّاطُ يَشْهَدُ هٰذا ٱلْقِتالَ ٱلْعَنيفَ وَهُـوَ بَيْنَ ٱلْأَغْصانِ فَلَمّا تَأَكَّدَ مِنْ وَفاةِ ٱلْعِمْلاقَيْنِ نَزَلَ مِنْ مَكانِهِ ، وَذَهَبَ إلى مُخَيَّمِ ٱلْجَيْشِ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ هُـوَ



ٱلَّذِي ٱنْتَصَرَ عَلى عَدُوَّيِ ٱلبِلادِ وَأَراحَها مِنْهُما إلى ٱلأَبد.
وَشاعَ ٱلْخَبَرُ ، وَعَرَفَ ٱلمَلِكُ بِما فَعَلَ ٱلْخَيَّاطُ فَدُهِش لِقُوَّتِهِ ٱلْجَبّارَةِ ، وَلٰكِنَّهُ أَرادَ أَنْ يُرْسِلَهُ فِي مَهْلَكَةٍ أُخْرَى .

الثَّوْرُ ٱلبَرّي

دَعا ٱلمَلِكُ ٱلْخَيّاطَ وَقالَ لَهُ :

ـ أُريدُ تَجْرِبَةَ بَسالَتِكَ مَرَّةً ثانِيَة .

ـ وَكَيْفَ ذٰلِكَ ؟

ـ في ٱلْغابَةِ ٱلْقَريبَةِ مِنَ ٱلْقَصْرِ يَعيشُ ثَوْرٌ بَرّيٌّ فَما يَرى إِنْساناً حَتّى يَهْجُمَ عَلَيْهِ ، وَيَغْرِزَ قَرْنَيْهِ في بَطْنِهِ فَيَقْتُلَهُ ، حَتّى هَجَرَ ٱلنَّاسُ الغابَةَ خَوْفاً مِنْهُ . فَعَلَيْكَ

أنْ تُخَلِّصنا مِنْهُ . فإنْ فعلْتَ زوَّجْتُكَ مِنْ ٱبْنتي وأعطيْتُكَ نِصْفَ مَمْلَكَتي .

قالَ ٱلْخَيَّاطُ مُبْتَسِماً ، وَكَأَنَّهُ يَهْزَأُ بِٱلْمَخاطِرِ :

ـــ سأَفْعَل ..

اصْطَحَبَ مَعَهُ حَبْلاً طويلاً مَتيناً ومِنْشاراً ، وَتَوَجَّهَ إلى ٱلغابَةِ . وما سارَ فيها قَليلاً حَتّى تَبَيَّنَ آثارَ ٱلثَّوْرِ ٱلْبَرِّيِّ ، فَتَتَبَّعَها إلى أنْ وَصَلَ إلَيْهِ ، فَدَنا مِنْهُ حَتّى أَصْبَحَ عَلى بُعْدِ خُطواتٍ ، فوَقَفَ قُرْبَ جِذْعِ شَجَرَةٍ ، وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ مِنْديلاً أَحْمَرَ وَأَخَذَ يَهيجُ الْحَيَوانَ بِهِ حَتّى أَثارَهُ ، فَنَكَثَ ٱلْأَرْضَ بِحافِرِهِ وَنَخَرَ وَشَخَرَ وَٱنْقَضَّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ ٱلصَّاعِقَةُ ، فَما كادَ يُلامِسُهُ حَتّى ٱنْفَتَلَ ٱلْخَيَّاطُ مُخْتَبِئاً وَمُتوارِياً وَراءَ ٱلسِّنْدِيانَةِ ، فَدَخَلَ

جِذْعُ ٱلشَّجَرَةِ بَيْنَ قَرْنَي ٱلثَّوْرِ ، وَتَجَمَّدَ في مَكانِـهِ لا يَقْدِرُ عَلى ٱلتَّراجُعِ أَوِ ٱلتَّحَرُّكِ يَميناً أَوْ شِمالاً ، وَأَخَذَ يَخورُ بِصَوتٍ عالٍ سَمِعَهُ ٱلنَّاسُ عَلى بُعْدِ أَميال.

رَبَطَ ٱلْخَيَّاطُ قَوائِمَ ٱلثَّورِ وَرَقَبَتَهُ بِٱلْحَبْلِ ٱلْغَليظِ ٱلَّذي جاءَ بِهِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أَخَـذَ ٱلْمِنْشارَ وَنَشَرَ قَرْنَيْهِ ، وَجَرَّهُ وَراءَهُ كَٱلنَّعْجَةِ ، وَعَرَضَهُ في ساحَـةِ ٱلْقَصْرِ أَمامَ أَنْظارِ ٱلْقُوَّادِ وَٱلْوُزَراءِ . وَجـاءَ ٱلْمَلِكُ وَوَقَفَ أَمامَ هٰذَا ٱلْمَشْهَدِ دَهِشاً ، ثُمَّ دَعا ٱلْخَيَّاطَ إِلَيْهِ وَقالَ :

ـــ لَقَدْ أَقْدَمْتَ عَلى عَمَلٍ لا مَثيلَ لَهُ . ما رَأَيْتُ في حَياتي أَشْجَعَ مِنْكَ أَيُّها الرَّجُلُ ، وَلٰكِنْ ما يَزالُ عَلَيْكَ بِمُغامَرَةٍ ثالِثَةٍ ، إِذَا نَجَحْتَ فِيها أَفي لَكَ بِوَعْدِي لا مَحالَة .

ٱلْفَهْدُ ٱلْمُفْتَرِس

قالَ ٱلْخَيَّاطُ مُبْتَسِماً وَكَأَنَّهُ وَاثِقٌ مِنَ ٱلنَّتِيجَة :

ــ ما هِيَ هٰذِهِ ٱلْمُغامَرَة؟

ــ في ٱلْغابَةِ فَهْدٌ مُفْتَرِسٌ ، ما رَأى إِنْساناً إِلَّا سَطا عَلَيْهِ وَأَكَلَهُ . أَنْقِذْنا مِنْهُ ، وَلَكَ ما تُريد .

عادَ ٱلْحَطَّابُ إِلى ٱلْغابَةِ ، وَفَتَّشَ عَنْ آثارِ ٱلْفَهْدِ ٱلضّارِي حَتَّى ٱهْتَدى إِلَيْهِ قُرْبَ كوخِ أَحَدِ ٱلْحَطَّابين . فَما وَقَعَ نَظَرُ ٱلْحَيَوانِ عَلى ٱلْخَيَّاطِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِ ، فَعَجَّلَ بِٱلدُّخولِ إِلى ٱلْكوخِ ، وَخَرَجَ مِنَ ٱلنَّافِذَة . وَلَمَّا أَصْبَحَ في ٱلْخارِجِ أَقْفَلَ ٱلنَّافِذَةَ وَراءَه . وَكانَ ٱلْفَهْدُ قَدْ لَحِقَ بِهِ إِلى داخِلِ ٱلْبَيْتِ فَأَسْرَعَ ٱلْخَيَّاطُ راكِضاً نَحْوَ ٱلْبابِ وَأَقْفَلَهُ عَلى ٱلْحَيَوانِ ٱلْمُفْتَرِسِ

فَأصبحَ الفَهْدُ سَجيناً في ٱلكوخ . وَأوْقَـدَ ناراً وَرَماها عَلى ٱلكوخِ ٱلمَبْنِيِّ مِنَ ٱلْخَشَبِ فَٱحْتَرَقَ بِكُلِّ ما فيهِ ، وَخَنَقَ ٱلدُّخانُ ٱلفَهْدَ ثُمَّ ٱلتَهَمَتْهُ ٱلنِّيرانُ وَمات .

رَجَعَ ٱلحَطَّابُ إلى ٱلمَدينَةِ وَدَخَلَها دُخولَ ٱلمُنْتَصِرينَ ، وَتَلَقَّاهُ ٱلمَلِكُ بِٱلتَّرْحابِ وَزَوَّجَهُ مِنِ ٱبْنَتِـهِ وَأَعْطاهُ نِصْفَ مَمْلَكَتِه .

دار شهرزاد

- نقلت «شهرزاد» القراء الى عالم سحري مليء بالعجائب والغرائب وزارت معهم البلاد والأقطار .
- وهذا ما تحمله «دار شهرزاد» اليوم اليكم ايها الصغار الذين تحبون الجديد والطريف والجميل .

حكايات شهرزاد

١ ـ الدجاجة البيضاء
٢ ـ الامير بهلول
٣ ـ مغامرات بشوش
٤ ـ الغابة المسحورة
٥ ـ هبـلان
٦ ـ هزيمة التنين
٧ ـ الارنب مامبو
٨ ـ مسرور ونبتة الحياة
٩ ـ جوقة الحمـار
١٠ ـ اميرة النحـل
١١ ـ المغامرون
١٢ ـ رهوان القنوع
١٣ ـ النهر الذكي
١٤ ـ بنانه
١٥ ـ الاخوة الماهرون

الاساطـير

١ ـ شيخ الجبل
٢ ـ سلطان باتان
٣ ـ تماري والاوزات السبع
٤ ـ الفانوس السحري
٥ ـ بلاد السـلام
٦ ـ تفاحة الذهب
٧ ـ خوانو الشجاع
٨ ـ ين سو
٩ ـ سر الغابة
١٠ ـ الهندي النحات

حكايات جـدتي

١ ـ ليلى ذات القبعة الحمراء
٢ ـ العزاة وصغارها
٣ ـ الدببة الثلاثة
٤ ـ فتاة الغابة
٥ ـ القزم الفهيم
٦ ـ انتصار الحمار
٧ ـ المرآة السحرية
٨ ـ ام الرمـاد
٩ ـ الامير السعيد
١٠ ـ الدب الوفي
١١ ـ بيت الساحرة
١٢ ـ حكاية تمثال
١٣ ـ جلد الحمار
١٤ ـ كوكو ذو الضفيرة
١٥ ـ الزهرة المسحورة

تطـلب مـن

دار العلم للملايين — مؤسـسـة نوفـل